

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم التاريخ

الأستاذة: قرناشي إيمان

المستوى: سنة ثانية ليسانس

المقياس: العالم المعاصر

المحاضرة الثالثة عشر:

حركات التحرر:

1/ تعريف الحركة التحررية:

هي رد فعل وطني ضد القوى الاستعمارية بهدف طرد المحتل وتحقيق السيادة والاستقلال.

2/ عوامل وأسباب تراجع الاستعمار التقليدي وتساعد المد التحرري:

أ/ الداخلية:

- الظلم والاضطهاد المسلط من طرف القوى الاستعمارية.
- اكتساب شعوب المستعمرات الخبرة العسكرية والسياسية جراء مشاركتهم في الحرب العالمية الثانية.
- زوال عقدة الخوف جراء تعرض القوى الاستعمارية التقليدية (فرنسا وبريطانيا) للهزائم أمام النازية.
- بروز زعماء وطنيون " كغاندي " في الهند و "أحمد سوكارنو" في اندونيسيا و "جمال عبد الناصر" في مصر.
- بروز فكرة التضامن الأفرو-آسيوية في مؤتمر باندونغ 1955.

ب/ الخارجية(الدولية):

- صدور ميثاق الأطلسي في 14أوت 1941 الذي يقر بحق الشعوب في تقرير مصيرها.
- تأسيس هيئة الأمم المتحدة 1945 والجامعة العربية وكلاهما دعا إلى تصفية الاستعمار.
- دعم المعسكر الشرقي لحركات التحرر في العالم الثالث.

3/ الخصائص المشتركة بين حركات التحرر:

- 1-الشمولية:أي أنها شملت معظم الدول الخاضعة للاستعمار.
- 2-جنوبية:أي أن جلها كانت في دول العالم الثالث في القسم الجنوبي من الكرة الأرضية.

3-الإصرار:أي إصرارها على الاستقلالووحدة ترابها وشعبها.

4-التزامن:أي أنها اشتدت بعد الحرب العالمية الثانية.

5-التضامن:فيما بينها (هجمات الشمال الفلسطيني تضامنا مع المغرب).

6-شعبية:أي أن الشعوب هي التي قامت بها.

7-وطنية:أي أن البعد الوطني القومي هو الذي حركها ولا وجود للدور الأجنبي فيها باستثناء الدعم المادي والسياسي.

4- ابراز تنوع أساليب وخصائص التحرر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية:

عرفت المستعمرات في القارات الثلاث مدا تحرريا بعد ح ع 2 نتيجة عوامل داخلية وخارجية كما عرفت تنوعا في أساليب وخصائص الكفاح السياسي والعسكري والاقتصادي.

في آسيا:

الهند الصينية:

مستعمرة فرنسية منذ 1858 تضم (الفيتنام- اللاوس- كمبوديا) عرفت ثورة تحررية في الفيتنام ضد الاستعمار الياباني بين الحكومة الوطنية بزعامة هاشي منه (جبهة تحرير الفيتنام "الفيت منه" الي تأسست في 1941) وبعد تدخل الجيوش الإنجليزية والصينية تم تحرير الفيتنام، فحاولت فرنس استرجاع المستعمرة فاصطدمت بجبهة "الفيت منه" في الشمال، من نوفمبر 1946 حتى ماي 1954 وقد تدخلت أطراف الحرب الباردة فيه ليصبح الصراع غير مباشر بين المعسكرين خاصة بعد نجاح الثورة الشيوعية في الصين بزعامة "ماونسينونغ" 01 أكتوبر 1949 وانتهى لصالح الفيتناميين الشماليين (انتصار الجنرال جياب على الجيش الفرنسي في معركة ديان بيان فو 1954/05/07)، ولانتهاء الصراع عقد مؤتمر جنيف في 20 جويلية 1954م وقد شاركت في المؤتمر القوى العظمى والذي اقر حولا لتسوية مرضية لكل اطراف ومن أهم قراراته:

- استقلال الفيتنام الشمالي (شمال خط 17) وعاصمته هانوي بزعامة هوشي منه.

- استقلال الفيتنام الجنوبي (جنوب الخط 17) وعاصمته سايجون بزعامة الجنرال "دييم".

- إعطاء كمبوديا واللاوس استقلالهما التام.

- إعادة توحيد فيتنام بتنظيم استفتاء شعبي ينظم عام 1956.

لكن الوم أ وفي إطار سياسة ملئ الفراغ تدخلت لدعم الجنرال ديم في الجنوب ضد جبهة "الفيت كونغ" الشيوعية المؤيدة من فيتنام الشمالي والمعسكر الشرقي، لتخرج منهزمة وتنسحب نهائيا سنة 1975 بعد وقف إطلاق النار بمقتضى اتفاقية باريس 1973 وبعد أن خسرت 60 ألف جندي، بينما خسر الفيتناميون أكثر من نصف مليون قتيل، حيث استولى الشماليون على سايجون وتم توحيد فيتنام تحت اسم جمهورية فتنام الاشتراكية، وقد تميز نضال الهند الصينية بما يلي:

- العنف والشراسة والتضحيات الجسام والزمن الطويل.

- تعدد الأطراف التي حاربتها (اليابان-فرنسا-الوم أ).
- دخول المنطقة ضمن صراع المعسكرين أثناء الحرب الباردة.

الهند:

- خضعت للاحتلال البريطاني سنة 1858 وأصبحت ملكة بريطانيا "الملكة فيكتوريا" تلقب بملكة بريطانيا والهند، وقد تزعم حزب المؤتمر الهندي بقيادة "المهاتما غاندي" الكفاح التحرري فيها إلى جانب "محمد عي جناح" زعيم حزب الرابطة الإسلامية وقد اعتمد غاندي على العصيان المدني ومقاطعة الإدارة البريطانية كلية وتنظيم المظاهرات والإضرابات (ثورة اللاعنف) منذ 1919، مما مكنتهم من تحقيق الاستقلال من التاج البريطاني في 15 أوت 1947. بمقتضى قانون الدومينيون. وقد تميز كفاحها التحرري فيما يلي:
- السلمية والعنف الإيجابي حيث تعد ما أبرز حركات التحرر في العالم لتمييزها دون غيرها بأسلوب الكفاح السلمي.
 - بروز شخصية-المهاتما غاندي- وقوة تأثيرها في الهند وخارجها.
 - انقسام الهند إلى دولتين وهما الهند وباكستان بعد الاستقلال 1947.

في افريقيا:

الجزائر:

احتلت ثورتها مكانة مرموقة على الساحة الدولية باتباعها مجموعة من الحقائق شكلت خصائص لها منها:

- أنها أولى الثورات التي أفضلت السياسة الاستيطاني الأوروبية خارج أوروبا.
- نجحها في إثبات مبدأ "ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة".
- إثباتها أن الانتصار على قوى الاستعمار حتمية تاريخية أمام إرادة الشعوب التواق للحرية والسيادة.
- تمكنها من التخلص من قيود الاستعمار في وقت قصير نسبيا (قيود ايفيان-فرض السيادة على الثورات بالتأميمات).
- مواصلتها لثورة التعمير بعد ثورة التحرير في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- تبنيها بعد الاستقلال موقف يميزها الاستمرار في الكفاح ضد الامبريالية ومناصرة حركات التحرر والقضايا العادلة ومقاومة التسلط والهيمنة والنفوذ (السياسي والاقتصادي) في إطار حركة عدم الانحياز ومجموعة 77.

مصر:

ابرز خصائص الثورة المصرية 1952/07/23:

- هي عبارة عن انقلاب عسكري للضباط الاحرار ضد نظام عميل لبريطانيا "الملك فاروق" قام به جمال عبد الناصر في إطار حركة "الأحرار" وقد تميزت بما يلي:
- محاربتها للمشاريع والقواعد والاحلاف العسكرية (حلف بغداد 1955، مشروع أيزنهاور 1957).

- سعيها لتحقيق الوحدة العربية ودفاعها عن مصالح شعوبها ودعم تحررها من الاستعمار والامبريالية والصهيونية (الجزائر وفلسطين).

- استكمال مصر لسيادتها الكاملة على ثرواتها من خلال (تأميم قناة السويس 26-07-1956 وتمكن مصر من الصمود في وجه العدوان الثلاثي (الفرنسي البريطاني والإسرائيلي)).

- انجاز السد العالي وتحسين أحوال الفلاحين بنزع الأراضي من الاقطاعيين.

- بروز "جمال عبد الناصر" كزعيم للقومية العربية و احد مؤسسي حركة عدم الانحياز.

في أمريكا اللاتينية:

كوبا:

قائد الزعيم "فيدال كاسترو" الثورة سنة 1959 بعد أن فشل سنة 1953 في قلب نظام الدكتاتور الموالي للولايات المتحدة "بانيستا" وقد نجح الثوار في دخول العاصمة هافانا في 08 جانفي 1959م والإطاحة بالدكتاتور بانيستا الذي فر على اسبانيا، ومن أهم الانجازات التي قام بها كاسترو، هي انتزاع الأراضي من الإقطاعيين وتأميم الثروات من الشركات الأمريكية، مما أغضب الولايات المتحدة التي حاولت التخلص منه عن طريق تدبير محاولات انقلابية منها (عملية خليج الخنازير في 17أفريل 1961 بالاستعانة بتسليح المعارضة) وازدادت الأزمة بينهما اثر اكتشاف الصواريخ السوفيتية في كوبا، ولازال العداء بين الدولتين خاصة وإن الولايات المتحدة تسيطر على قاعدة "غوانتانامو" شرق كوبا منذ 1902 ومن مميزاتها:

-اعتمادها على المبادئ الشيوعية وإبرازها الثائر العالمي "شيغيفارا".

-محاربتها للهيمنة الأمريكية مما عرضها لحصار وتهديد أمريكي طويل.

-أما مثلث إحدى بؤر التوتر الشديدة في أثناء الحرب الباردة(أزمة الصواريخ 1962).

-دعمها لحركات التحرر الشيوعية في دول أمريكا اللاتينية ضد دكتاتوريات مدعومة من قبل الوم أ وشركاتها الكبرى.

5/ من كفاح التحرر إلى ترتيبات ما بعد الاستقلال:

لما تأكدت الدول الإستعمارية-بريطانيا وفرنسا- من تحرر مستعمراتها سياسيا عملت على إيجاد الآلية التي تمكنها من المحافظة على مصالحها وامتيازاتها في تلك الدول من خلال تأسيس تكتلات ومنظمات ثقافية واقتصادية وسياسية - (الاستعمار المقنع)- ربطت بها مستقبل مستعمراتها بما:

الكومنولث: (الثروة المشتركة)

منظمة لمجموع الدول والوحدات السياسية التي عاشت تحت الحكم البريطاني تأسست بموجب قانون "وستمنستر" 1931/12/11 وتشمل هذه المنظمة بريطانيا ومعها 53 دولة وتهدف: إلى تحقيق التعاون في المجال السياسي

والاقتصادي والاجتماعي وتحقيق تنمية مستدامة واستمرار تأثير بريطانيا الثقافي واستفادتها من الامتيازات الاقتصادية والسياسية في مستعمراتها.

الفرانكفونية:

هي منظمة تظم المستعمرات الفرنسية السابقة والشعوب الناطقة بالفرنسية تأسست في 20 مارس 1970 عدد الأعضاء 68 دولة من كل القارات وتهدف هذه المنظمة: إلى تحقيق التعاون الثقافي والاقتصادي وتقديم الدعم التقني وتحقيق التنمية المستدامة بين الأعضاء - نشر اللغة الفرنسية والهيمنة على الدول الأعضاء واستنزاف ثروتها وموادها.